رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 647 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق للشيخ مصطفى العدوي 1137 2137 تاريخ 72 11

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين قال يا اله وصحبه ومن دعى بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على ظاهرين على الحق وهم اهل العلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم اظن ان الزيادة هم اهل العلم هذه ليست في متن الحديث انما هذا توجيه البخاري لها

وذلك لان هناك حديث اخر حديثا اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فكيف الجمع بينه وبين حديث

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم حاول بعض العلماء الجم بين هذا الحديث لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وعند مسلم عند مسلم وبين احاديث لا تزال طائفة من المتظاهرين على الحق

من قالوا هؤلاء في بلدة واولئك في بلدة اخرى والله اعلم قال حدثنا عبيد الله بن موسى وهو العبسي ولقبه بادان عن اسماعيل عن قيس اسماعيل عن قيس واسماعيل ابن ابي خالد

فقيس هو قيس ابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون ظاهرون معناها غالبون لمن غالبون من خالفهم

زهر فلان على فلان اي غلبوا فلان فلانا ظهر فلان على فلان اي غلب فلان فلانا من العلماء من قال الزهور بمعنى انهم ليسوا بمستترين ولا مختفين انما هم واضحون معروفون

قال ولو اولى بلا شك حدسنا اسماعيل وحدسنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد قال سمعت معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله في رواية انما لقاسم والله المعطي ولا تسبت لفظك والله المعطي ولو ثبتت لكانت دليلا لمن يقول

بان المعطي من اسماء الله لكن هي لم وهي شاذة شاذة اكثر الرواة على ان الله يعطي قال وانما مقاسم ويعطي الله قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم

خير بين ان يكون نبيا ملكا وبين ان يكون عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا رسولا قال له جبريل تواضع لربك يا محمد ترى ان يكون عبدا رسولا قال فريق من اهل العلم

ذلك لان الانبياء الملوك اعطوا في الدنيا اكثر من غيرهم فيوم القيامة يؤثر هذا شيئا ما على درجتهم الاخروية وان كانوا من اهل الجنة. سليمان عليه السلام قال الله له هذا عطاؤنا

اي اعطيناك اياه تمن او امسك بغير حساب. اعطي من شئت وامنع من شئت لا حساب عليك اعطي من شئت وامنع من شئت لا حساب عليك. لكن الرسول ليس هكذا

الرسول فقط يقسم ما امره الله بقسمته انما انا قاسم والله يعطي فلذلك اثر هذا فسليمان في الاخرة ليس كرسول الله عليه الصلاة والسلام قال ولن يزال امر هذه الامة مستقيما

حتى تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله الجمع يقول بعض اهل العلم في وجوه الجمع بين هذا وبين لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق بانه يلاقي في بلدة واولئك في بلدة اخرى. والله اعلم